

أن مصر ليست في حاجة ملحة الى توليد كهرباء عن طريق مفاعل ذري ولديها كهرباء السد العالي بدون استغلال كامل ومشروع كهرباء منخفض القطاره .

٤ - ان الولايات المتحدة سوف تقدم « أقصى مساهمة ممكنة » لمصر دعماً لتعاونهما الاقتصادي بما يتماشى مع تفويضات الكونجرس . ومع ان النص مطاط لا التزام فيه الا أنه جاء بعد فقرة تنص على ان « الحكومتان وافقتا على تشجيع تكوين مجلس اقتصادي مشترك يضم ممثلين للقطاع الخاص من كل البلدين للتعاون » . ولما كانت أمريكا تتبع النظام الرأسمالي وهي قلغته فهي ليست في حاجة الى تذكرة ان المجلس لمثلي القطاع الخاص لان كل نشاطها الاقتصادي قطاع خاص . وبذلك يكون النص مقصود به مصر بالذات وتكون أمريكا بذلك قد حددت موقفها لأول مرة بوضوح وهو العمل مع القطاع الخاص . ولما كان القطاع العام في مصر هو المسيطر وهو الحاكم لاجلبية اقتصاديات الدولة فان المساعدة الأمريكية في هذا المجال اما سوف تكون لاجل محدود وهو ما يعمل به القطاع الخاص او هو ضد القطاع العام بدعم القطاع الخاص لمنافسة القطاع العام اي لمنافسة البنيان الاساسي لاقتصاديات الدولة ، وكلا الاحتمالين يحتاج الى بحث ومناقشة .

وفي مواجهة ذلك نجد ان نيكسون قد تعهد لاسرائيل بتقديم المساعدات الاقتصادية وفق تخطيط طويل الامد بين الحكومتين . وتعهد بأن تواصل الولايات المتحدة وفقاً لتفويض من الكونجرس تزويد اسرائيل بمساعدات اقتصادية كبيرة تكفي - وهنا التحديد - لتعويض النفقات الاحتياطية المترتبة عن استمرار ضمان القوة العسكرية الاسرائيلية .

٥ - وفي السعودية كان رد الرئيس نيكسون على كلمة الملك فيصل التي تحدث فيها عن تحرير القدس فقال « اننا نريد ان نقوم بدور مفيد ، ولكن لسن يكون في امكاننا استخدام طريقة سحرية لتسوية جميع المشاكل » . ثم دعا الى تسوية مشاكل المنطقة « خطوة بعد اخرى » . وهو نفس المعنى تقريبا الذي قاله نيكسون في دمشق ، بأنه جاء وليس في جيبه مقترحات أو مشروعات .

وان اهم ما قاله نيكسون في السعودية في مؤتمر صحفي قبيل سفره ان الولايات المتحدة والسعودية تتحركان الآن نحو مرحلة من التعاون الوثيق لم يسبق له مثيل في تاريخ علاقات البلدين ، وانه والملك استكشفا طرقا جديدة للتعاون الثنائي .

وهي نقطة حيوية أخرى غير ان أمريكا مستمرة على موقفها من اسرائيل والتغير الوحيد هو زيادة الدعم والحماية لها هي . ان أمريكا تعود من جديد الى ما سبق ان عرضه روجرز وزير خارجيتها السابق بأن يكون الحل على مراحل وعلى طريق الاتفاق الثنائي . وما رفض بالامس تنفذه السياسة الأمريكية اليوم ، وفي الوقت الذي كان الجسر الجوي يحمل السلاح بلا حدود لاسرائيل وهي تحارب أبناء الأمة العربية يعلن نيكسون ان العلاقات الأمريكية السعودية في مرحلة تعاون لم يسبق له مثيل في تاريخ علاقات البلدين !..

والواضح ليس فقط ايجاد الطول من خلال الاتفاقات الثنائية بل ووضع الحواجز والتناقضات بين الدول العربية ودعم التيار الذاتي في كل دولة عربية ، وتعميق الدعوات الانعزالية من خلال الوعود التي وزعها على الحكومات في المنطقة بهدف تعميق ودعم التناقض ومحاوله دفع كل منها في ان تتوقع في مشاكلها الذاتية وتصوراتها الخاصة في غيبة عن تصور عربي شامل .